



6 يونيو 2010  
كتب: بقلم: أحمد بلال

نقّر نحن المشتركين في إخراج نتائج الانتخابات، من أعضاء لجنة السياسات، ومن موظفي الوزارات والمحليات، ومن أجهزة الأمن السياسي ذي الكفاءات، ومن أجهزة الأمن المركزي الملبّين لشئى الطلبات، ومن المستعان بهم من البلطجية والفتوات، ومن جميع لجان الانتخابات.. نقر بأننا قمنا بعملنا على أكمل وجه، ونقدنا جميع التعليمات، بإنجاح المرشحين المرضى عنهم من السادة الباشاوات، كما قمنا بعملنا الصعب في إسقاط المرشحين الداخلين في دوائر المحطورات، واستخدمنا كافة الوسائل والآليات، بدءًا من تعقب الممنوع نجاحهم بتقطيع اللافتات، وفض المظاهرات، والشوشرة على الجولات، والقبض على بعض أنصارهم، والتلفيق السريع لبعض الاتهامات، والإيعاز بالتنكيل بهم لبعض الأقسام والنيابات، وعدم إخراجهم إلا بعد دفع الكفالات والغرامات..

وقد قمنا بالاستعداد كل الاستعداد ليوم هو آت، وهو يوم الانتخابات؛ حيث قمنا بإحاطة اللجان بالحشود والعضلات، ومنع الداخلين من غير حاملي كلمة السر بالإشارات، أو غير القادمين من الهيئات والمؤسسات، بالميكروباصات والحافلات؛ للتوقيع على "الجميل" و"الهلال" دون التفات، ثم خلا لنا الجوّ في أواخر الساعات، فانفردنا بالبطاقات، وكلّ يسابق في إرضاء الرئاسات، ويربهم من نفسه سرعة التسويد والإمضاءات، واشتركنا جميعًا في ذلك جنودًا وقيادات ومرءوسين ورئاسات، ثم سلّمنا الأمر إلى مجموعة المراجعات، ومنهم من لم تكفه الأعداد بالمتنات، فأضافوا لها أصفارًا ليحصلوا على المضاعفات، ولتخرج النتيجة لائقة بما بذلنا فيها من المجهودات، وحققنا فيها من الإنجازات، ولا ننسى أن نضيف أن بعض ما ذكرناه من الهئات، أخفيناه بدقّة عن كل الكيانات، ولم يشعر به غير الأحاد والعشرات.

أما بقية الشعب من جميع الفئات فهم- ولا شك- على يقين من النزاهة والشفافيات، ونظن أنهم يصدقون ما يكتب الكبراء في الصفحات، أو ينشرون في الإذاعات.

وبعد.. فإننا ما فعلنا ما فعلنا؛ لأننا نجب الذنوب والسيئات، أو لأننا نجهل ما في التزوير من منكرات، ولكننا والله طيبون وطيبات، ومنا من يحافظ على الصلوات في كل الأوقات، ولكن جاءتنا بعض الهئات، منها غداة شهّي من أرقى المحالّ، كما جاءتنا تحذيرات من معيّة أية مخالقات، كما جاء لبعضنا وعودٌ بترقيات أو زيادات، فقلنا نفتنح ببعض التبريرات.. أننا كنا نقدّ التعليمات ونطيع الأوامر العليا، وفي طاعة رئيسك تكثر الحسنات، وها نحن نتظر الوفاء بالوعود بالترقيات والزيادات، وإلا.. خسرتنا ديننا ودنيانا، وما قد مضى وما هو آت.

-----  
[ahmadbelals@yahoo.com](mailto:ahmadbelals@yahoo.com) \*

[www.ikhwanonline.com/66128](http://www.ikhwanonline.com/66128)